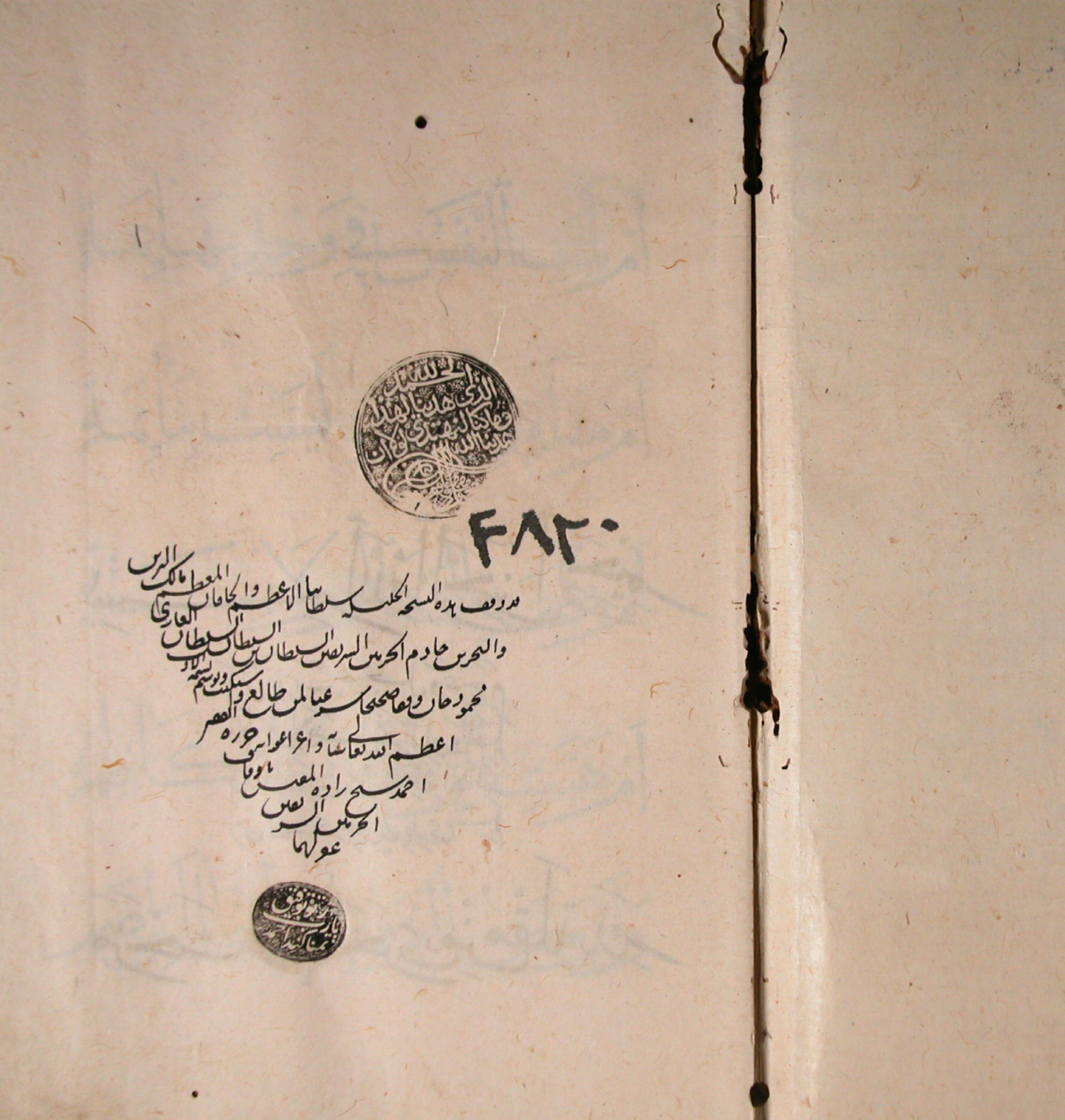

كتاب تخميس قصيدهٔ بردهٔ



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تغرب عن خل وعن حرم

وفارق الاهل نحو البان والعلم

وقلبه ذايب من شدة الالم

امن تذكر جيران بذی سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام بانت النفس فى وجد بهايمة

ام مقلة فى الهوى ليست بنايمة

ام مهجة المتها لوم لايمة

ام هبت الريح من تلقا كاظمة

واومض البرق فى الظلما من اضم

الشوق والوجد نحو المغرم التفتا

ومقلتي لطيب النوم قد أبتا

يا منكر الأليم العشق حين أتى

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

قل اصطباري وبي من شوقهم ألم

والقلب في بحر نار الهجر مضطرم

وكيف تخفى الهوى والشوق مؤتلم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

يا منكر الوجود العشق من علل

وفي اضطرابي من الألام في وجل

انظر إلى دمعتي والجسم في نحل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

أيام وصلك ولت وانقضت ومضت

والصبر غار وأشجار الغرام نمت

وأبحر الدمع من عيني قد سكبت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

فرط الهوى في بحار الوجد غرّقني

والهب الشوق في قلبي واحرقني

ولائمي زاد في لومي ومزّقني

نعم سرى طيف من اهوى فأرّقني

والحب يعترض اللذّات بالألم

الشوق والوجد في احشاك قد سكنا

وناظريك برويا الحب قد فتنا

وتهت في تيه اهواء وذقت عنا

واثبت الوجد خطّى عبرة وضنا

مثل البهار على خديك والعنم

أمست معانيك في قلبي مصورة

والروح في حبكم أضحت مفكرة

وللمحبين في السلوان منكرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

جمر الجوا أعلن الأسرار من شرر

والحب لم يبق لي في الكون من أثر

وصفرة اللون تغني القول عن خبر

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

كم ذي الغرام يدافعني وادفعه

والحب يخفض مقداري وارفعه

لا عذر للصب ان اضناه مدمعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

قد شبت في الحب لم ارجع عن الامل

حتى اموت ويسري في الهوى مثلي

يا لائمي عن هواهم انتخب بدلي

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب ابعد في نصح من التهم

النفس مالت إلى الدنيا وما حفظت

ما فاتها من عظيم الخير ما لحظت

نهيتها عن فعال الشر ما لفظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

فقلت يا نفس لا تستتبع الكدرا

من يفعل الخير أو شرا فسوف يرى

كأن آذانها لم تسمع الخبرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

قالوا مشيبك قد وافاك منذره

فوقر الشيب ان النفس تنكره

فقلت والدمع مني سال احمره

لو كنت اعلم اني ما اوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لا تتبع النفس امرا في بدايتها

لتامنن مناها في نهايتها

اني عجزت ولم املك ولايتها

من لي برد جماح في غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

يا من مشى في هويها طول مدتها

وقصده في الهوى إبقا مودتها

ورام من ودها حفظاً لرتبتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

خالف هويها وأعكس ما هوته بدلا

ولا تكن لهويها قط ممتثلا

ولا تسوف ولا تهمل لها عملا

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

كن ملزما لطريق الخير مهديه

ولا تكن للهوى عونا ومرضيه

فالنفس للعقل بالأهواء تلهيه

فاصرف هويها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

لا ترتجى الخير منها فهى ظالمة

وبالشرور وبالاهواء عالمة

لا تامنن اليها وهى نايمة

وراعها وهى فى الاعمال سايمة

وان هى استحلت المرعى فلا تسم

النفس دامت على الشهوات قابلة

وعن طريق الهدى والخير مائلة

ولا يغرنك إن وافتك حافلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

كم صائم جوعه من غير منتفع

ومشبع حرصه ألقاه في وجع

فاستعمل العدل واقض العمر في ورع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

بُشْرى لِنفسٍ على أوزارِها ندمتْ

تابتْ وجادتْ فلمّا أسلمتْ سلمتْ

إنْ خِفتَ يومَ وعيدٍ أمرُها ثبتتْ

فاستفرِغ الدّمعَ من عينٍ قدِ امتلأتْ

منَ المحارمِ والزمْ حميةَ النّدمِ

عيناكَ بالغضِّ عن أغيارِ أوصِهما

وبِالمناظرةِ الأحبابِ خُصَّهما

وعنْ محارمِ والفحشاءِ أقصِهما

وخالفِ النّفسَ والشّيطانَ واعصِهما

وإنْ هما محضاكَ النُّصحَ فاتّهمِ

لا تركنن إلى تزيين نصحهما

ولا تلفت لما قالا وما زعما

إن سالماك فقل في الحال واندما

فلا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

يا ناصحي لا تطل بالقول في جدلي

ابدى بنفسك وازجرها عن الزلل

واعرض على نفسك المعلول من علل

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

شغلت نفسي باللذات والوله

وعن سنا غفلاتي غير منتبه

ما وجه قولي لغيري فيك من شبه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

يا نفس كوني الى الخيرات مائلة

وهيئي لطريق الموت راحلة

يا خسر نفس الى الدنيا مقاتلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم اصل سوى فرض ولم اصم

يَا نَفْسِ لَا تَطْلُبِي فِي حُبِّهِمْ بَدَلَا

وَلَا تُضِيفِي إِلَى طَاعَاتِهِمْ مَلَلَا

فَكَيْفَ حَالِي وَمَا قَدَّمْتُ لِي عَمَلَا

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلَى

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَتْ دُنْيَا وَمَا وَهَوَى

وَلَا تَعَلَّقَ فِيهَا نَفْسُهُ بِهَوَى

وَقَلْبُهُ مِنْ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ زَوَى

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

من كان أشرف خلق الله في نسب

وزاده الله من علم ومن أدب

وخص بالكرم الوافي وفي رتب

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فأراها أيما شمم

يا من توالت بحسن الخلق سيرته

ومن تعالت عن الاحصا مروته

ومعظم عند مولاه سريرته

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

مَا مَالَ قَطُّ لِدُنْيَا بَاطِنًا وَعَلَنْ

وَلَا تَخَيَّرَ مِنْهَا مَوْطِنًا لِوَطَنْ

لَوْلَا التَزَوُّدُ مِنْهَا مَا اَوَى وَسَكَنْ

وَكَيْفَ تَدْعُو اِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

يَا مُحْيِيًا لِمَيِّتَةِ الْأَهْوَاءِ شَرْعُ لِحَيْ

وَطَاوِي الشِّرْكِ بِالسَّيْفِ الْمُهَنَّدِ طَيْ

وَمَنْ اَزَالَ بِنُورِ الْحَقِّ ظُلْمَةَ غَيْ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

مكمل جامع بالفضل منفرد

مرشد مرشد رشد له رشد

يا فوز نفس لها من فضله مدد

نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

من كان حب النبي أضحت بضاعته

أغنته عن زخرف الدنيا قناعته

وأوصلته لقرب الحق طاعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

مَنْ يَرْجُ مَنْزِلَ انْسٍ في تقرُّبِهِ

فَلْيَجْتَنِبْ مانهاهُ في تجنُّبِهِ

لِأَنَّهُ خيرُ داعٍ في مآرِبِهِ

دعا الى اللهِ فالمُسْتَمْسِكُونَ بهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غيرِ مُنْفَصِمِ

لمّا بدا دينُهُ والْكُفْرُ في قَلَقِ

كَأَنَّ شَمْسًا بَدَتْ واللَّيْلُ في غَسَقِ

وتمَّ معْناهُ والْآياتُ في نسَقِ

فاقَ النَّبِيّينَ في خَلْقٍ وفي خُلُقِ

ولَمْ يُدانُوهُ في عِلْمٍ ولا كَرَمِ

مِنْ نُورِ شَرْعِكَ لَمَّا لَمْعَةً قَبَسُوا

عَلَى جَوَارِ صِرَاطِ الْعَهْدِ افْتَرَسُوا

وَمِنْ شَفَاعَتِكَ الْعُظْمَى لَمْ يَيْأَسُوا

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

مُرَشَّدُونَ وَمِنْهُ ثَبْتُ رُشْدِهِمِ

وَمُقْصَدُونَ وَمِنْهُ نَيْلُ قَصْدِهِمِ

وَوَعْدُهُمْ مِنْهُ تَنْجِيزُ لِوَعْدِهِمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

هو الحبيب لمولاه وخيرته

وقد تناهت بحسن الخلق سيرته

مطهر الأصل قد بانت سريرته

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

من كان يسر البرايا في ميامنه

وجوهر العقل در من معادنه

ومنبع العلم عين من بواطنه

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وكان اشفق فيهم من ابيهم

ويقبل العذر لطفا من صبيهم

ولم يواخذ بجرم من مسيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

يا مادحا النبي كامل عفف

مفضل ثابت بالعلم في صحف

ابشر بنيل المنا والخير في سلف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

مَنْ رَامَ مِنْ مَدْحِهِ مَا كَانَ أَكْمَلَهُ

مَا نَالَ عُشْرَ عَشِيرِ مَا تَأَمَّلَهُ

وَلَوْ أَقَرَّ بِعَجْزٍ كَانَ أَجْمَلَهُ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْلَاهُ مَا خُلِقَتْ أَرْضًا وَمَا وَسَمَا

وَلَا تَبَيَّنَتِ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمَا

مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِهِ مَا قَالَتِ العُلَمَا

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

يا راجيا لم يزل جمع الشمول به

خالف هواك تجد طرق الوصول به

هو الذي فاز من حاز الدخول به

لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

من كان جبريل في إسرائه قصرا

وزاده ربه الآيات والسورا

من بعض آياته إشقاقه القمرا

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

مَا زَالَ كَوْكَبُهُ الْمَسْعُودُ فِي سُعُدٍ

وَزَادَهُ اللهُ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ رُشُدٍ

وَسَيْفُهُ نَبَّهَ الْكُفَّارَ مِنْ رُقَدٍ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

أَكْرِمْ بِمَبْعَثِهِ وَاقْبَلْ نَصِيحَتَهُ

وَرَاعِهَا بِالتُّقَى وَالْزَمْ شَرِيعَتَهُ

وَخَلِّ قَوْمًا سَهَوْا وَاسْلُكْ طَرِيقَتَهُ

فَكَيْفَ تُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلُّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

لَا تَحْتَوِي فَضْلَهُ كُتُبٌ وَلَا سِيَرُ

وَلَا تُحِيطُ بِهِ فَهْمٌ وَلَا فِكَرُ

وَمَدْحُهُ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ مُخْتَصَرٌ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

آيَاتُهُ الْغُرُّ جَادَةٌ مِنْ سَحَائِبِهَا

وَافَتْ لِكُلِّ الْبَرَايَا مِنْ سَوَاكِبِهَا

وَكُلُّهُمْ مُسْتَمِدٌّ مِنْ مَوَاهِبِهَا

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

لما بدت آيه فينا مواجبها

تبينت بمعانيها مراتبها

ومطلب الانبيا كانت روابتها

كانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس كلهم

من نور طلعته بدر الدجا طلق

من ليل طرته صبح الهدى فلق

يا من لترب رسول الله منتشق

اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالشمس طلعته إذ كان في شرف

والبدر منطقه قد جل عن صدف

والبحر عرفانه لكن بلا طرف

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في عظم

هو الذي كان ختما في رسالته

وفاض بحر المعاني من مقالته

وصارت الأرض أمنا من عدالته

كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر كان يلقاه وفي حشم

يا آخراً سابقاً من كان من سلفِ

ودينه صيّر الكفّار في تلفِ

لم تمتثل ذهب المسبوك من خزفِ

كأنّما اللؤلؤ المكنون من صدفِ

من معدني منطقٍ منه ومبتسمِ

لله ما كان أزكاه وأعظمه

حيّاً وميّتاً على المولى وأكرمه

يا من يظاهي بطيب المسك مبسمه

لا طيب يعدل تُرباً ظمّ أعظمه

طوبى لمنتشقٍ منه وملتثمِ

أصل الوجود ومبدأها بجوهره

ختم الرسالة انهاها بمظهره

وفخر أجداده جلت بمفخره

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

ومن به أخبر الكهان جنهم

ومن محى الغي والاغوا وظنهم

لما بدا دينه بالحق جنهم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وأيقن الفرس أن الملك منتزع

منهم وحبل الرجا والشمل منقطع

وراح كل ومنه القلب مرتدع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

لما تناثرة الإيوان بالشرف

تزلزلت ملكهم بالهدم والتلف

وأغلقت لبيوت النار بالغرف

والنار خامدة الأنفاس بالأسف

عليه والنهر ساهي العين من أدم

أَلْكُفْرُ أَخْرَبَتِ الْآفَاقَ فَوْرَتُهَا

وَيَوْمَ مَوْلِدِهِ قَامَتْ عِمَارَتُهَا

وَبَعْضُ آيَاتِهِ كَانَتْ أَمَارَتُهَا

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ضَمِ

يَا سَيِّدًا كَامِلًا عِلْمًا وَفِي عَمَلِ

مُطَهَّرًا عَنْ خَطِيَّاتٍ وَعَنْ زَلَلِ

وَمُبْدِلَ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ فِي مِلَلِ

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلِ

حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

مِنْ اَجْلِهِ سَايِرُ الافْلَاكِ سَايِرَةٌ

وَالشَّمْسُ فِي الأُفُقِ بِالأَنْوَارِ لامِعَةٌ

وَالْعَيْنُ نَاظِرَةٌ وَالرُّوحُ خَاشِعَةٌ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًا وَمِنْ كَلِمِ

لَمَّا تَظَاهَرَ دِينُ الْحَقِّ مِثْلُ عَلَمْ

مُحَى الظَّلَالُ وَرَسْمُ الْكُفْرِ صَارَ عَدَمْ

مَنْ كَانَ اَهْلُ الشَّقَا فِي الْكُفْرِ دَامَ وَتَمْ

عَمُوا وَصَمُّوا فَاِعْلَانُ الْبَشَايِرِ لَمْ

تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الانْذَارِ لَمْ تُسَمِ

تموا على كفرهم والحوب بائنهم

وما انتهوا عن هواهم وهو شائنهم

وتابعوا الهوا من كان خائنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

من بعد اثبات دين الحق في كتب

ورؤية المعجزات الصدق في رتب

وعلمهم بظهور الدين من عرب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

وَجَيْشُ اِبْلِيسَ لِلْاَسْمَاعِ اِذْ قَدِمُوا

مِنْ يَوْمِ مَوْلِدِهِ بِالرَّجْمِ قَدْ عُدِمُوا

وَاُحْرِقُوا بِسِهَامِ الشُّهْبِ وَارْتُجِمُوا

حَتَّى غَدَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مُنْهَزِمُ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو اِثْرَ مُنْهَزِمِ

تَنَكَّسُوا حِينَ خَرَّةْ كُلُّ آلِهَةٍ

وَهُمْ حَيَارَا كَاَشْبَاحٍ مُشَبَّهَةٍ

لَا يَعْقِلُونَ وَكُلٌّ صَارَ فِي جِهَةٍ

كَاَنَّهُمْ هَرَبًا اَبْطَالُ اَبْرَهَةٍ

اَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَا مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

يا سيد الخلق يا من قد حوا كرما

ونال من ربه الإكرام والعظما

ومن شريعته يستنبط الحكما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

الله أكرم مثواه ومنزله

بما عليه من الآيات أنزله

وليلة القرب بالمعراج كمله

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلب إذا نامت العينان لم تنم

الرُّوحُ هَامَتْ وَدَامَتْ فِي مَوَدَّتِهِ

وَالْعَيْنُ قَرَّتْ وَسُرَّتْ عِنْدَ بَعْثَتِهِ

وَالنَّفْسُ سَارَتْ وَحَارَتْ فِي مُحَبَّتِهِ

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ فِيهِ حَالَ مُحْتَلِمِ

مَا كَانَ يَنْطِقُ بِالْأَهْوَاءِ فِي كَذِبِ

وَلَا مِنَ الدَّرْسِ وَالتَّعْلِيمِ مِنْ كُتُبِ

إِلَّا بِوَحْيٍ عَلَيْهِ غَيْرِ مُكْتَتَبِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبِ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

يا فوز من كان نالته شفاعته

تغنيه عن زخرف الدنيا قناعته

لا غرو إن شملت قلبي عنايته

كم أبرأت وصبا باللمس راحته

وأطلقت أربا من ربقة اللمم

زادت عن الحصر والإحصاء سيرته

وقد تسامت على العلياء رتبته

وأعلنت عن سما الدعوا سريرته

وأحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في أعصر الدهم

مدّت شريعته سبحا بواجبها

إخضرة الأرض طرًّا من سواكبها

يا فوز من نال قسماً من مواهبها

بعارضٍ جادَ أو خلت البطاح بها

سيباً من اليمّ أو سيلاً من العرم

كم آيةٍ فيه قد جاءتك ظاهرةً

ومعجزاتٍ أتت بالفضل شاهدةً

يكفيك قد صارت الأخبار واردةً

سعت لدعوتك الأشجار ساجدةً (جاءت)

تمشي إليه على ساقٍ بلا قدم

يا فوز نفس الى ذاك الحما اقتربت

فازت وحازت مناها في العلا وربت

وآمنت سرها شوقا لما احتسبت

كانما سطرة سطرا بما كتبت

فروعها من بديع الخط في القلم

اوصافه قد اتت كالصبح سافرة

والنفس تاهت عن الادراك حايرة

في معجزات اتتنا منه ظاهرة

مثل الغمامة اذا سار سايرة

تقيه حر وطيس بالهجير حمي

جَلَّ الَّذِى بِعَظِيمِ الْخَلْقِ جَمَّلَهُ

وَخَصَّهُ بِالْهُدَى حَقًّا وَكَمَّلَهُ

وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ اَرْسَلَهُ

اَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ اَنَّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةُ الْقَسَمِ

لَمَّا اَسَوْهُ شِرَارًا مِنْ ذَوِى اِثْمِ

وَبَاتَ فِى الْغَارِ لَمْ يَحْزَنْ وَلَمْ يُضَمِ

وَالطَّيْرُ حَائِطَةٌ بِالْبَابِ لَمْ تَحُمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِى

أتى إلى الغار بالصديق مختفيا

وعنهما رد من قد كان مقتفيا

وأصبحا وهما بالأمن مرتديا

فالصدق في الغار والصديق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من أرم

لما اقتصوا على آثارهم دللا

جاؤوا إلى الغار وأخطا طويته جملا

عموا وما بلغوا قصدا ولا أملا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

اللهُ أَنْجَاهُ مِنْ قَوْمٍ مُخَالِفَةٍ

وَصَانَهُ وَحَمَاهُ فِي مُلَاطَفَةٍ

لَا بِالْتِقَاءِ جُيُوشٍ فِي مُصَافَفَةٍ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

يَا طَالِبًا مَنْهَجًا حَقًّا بِأَقْرَبِهِ

وَمَوْرِدًا زَائِقًا عَذْبًا بِمَشْرَبِهِ

لَا تَأْخُذَنَّ طَرِيقًا لِغَيْرِ مَذْهَبِهِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا فَاسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

مَنْ كَانَ مَقْصَدُهُ قُرْباً لِمَوْرِدِهِ

وَفِي مَقَامِ الرِّضَا فَوْزاً بِأَسْعَدِهِ

لَا يَرْتَجِي غَيْرَهُ عَوْناً لِمَقْصَدِهِ

وَلَا اسْتَلَمْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ [ولا التمست]

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَا مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

أَنْوَارُهُ قَدْ بَدَتْ فِي الْكَوْنِ وَانْتَشَرَةْ

وَفِي مَدَائِحِهِ أَفْكَارُنَا افْتَخَرَةْ

يَا لَائِمُ أَقْصِرْ فَأَشْوَاقِي لَقَدْ حَضَرَةْ

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورُ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ

آياته كالدراري ما لهم قيم

بل الدراري نوع منه منقسم

الجزء من شأنها بالكل ملتئم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

يا سيدا دينه قد ضاعف العملا

وزاد رفعته فيما خلا وملا

وعز بلوغ شأوه الوهم ما انفصلا

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

عَلَيْهِ أتْرُكَ آيَاتٌ مُكَرَّمَةٌ

بَدِيعَةٌ وَمَعَانِيهَا مُنَظَّمَةٌ

لِأفْصَحِ الفُصَحَا فِي الدَّهْرِ مُفَخَّمَةٌ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْكَمَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ المَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

عَلَى خَفَايَا مِنَ الأسْرَارِ تُظْهِرُنَا

وَعَنْ شُرُورِ الْهَوَى وَالنَّفْسِ تَزْجُرُنَا

وَمِنْ عَذَابِ ألِيمِ النَّارِ تُنْذِرُنَا

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إرَمِ

كم آيةٍ ببديع الحسن موجزةٍ

وبالوفاء لأهل الصدق منجزةٍ

وفي الجنان لحسن الحور مبرزةٍ

دامت لدينا وقامت كل معجزةٍ

من النبيين إذ جاءت ولم تدمِ

نظمٌ وليس لها في الشعر من شبهٍ

ونثر جوهرها تحلو لمنتبهٍ

وقد حوت كل معنىً غير مشتبهٍ

محكّماتٌ فما يبقين من شبهٍ

لذي شقاقٍ وما يبقين من حكمِ

من عارض الاسد لاقى النفس في عطب

وطالب الخير يلقى الخير في طلب

لا تنكرن لموج البحر من حبب

ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدّ الاعادي اليها ملقي السلم

هي البحور فلا تجهل نفايضها

لنا منن هلاكا في مخايضها

اياك اياك فاحذر عن تناقضها

ردت بلاغتها دعوا معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

كن موقنا ببقاها دايم الابد

وكم فضايل قد حازت ومن زبد

معدودة من صفات الواحد الاحد

لها معان كموج البحر في عدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

يفنى الزمان ولا تحصى مناقبها

ولا يحيط بما تحويه طالبها

وحيرة كل ذي فهم غرايبها

فما تعد ولا تحصى عجايبها

ولا تسام على الاكثار بالسام

يافوزَ عبدٍ هديه ثمّ خوّلهُ

بِنعمةِ الحِفظِ والإيجادِ أهّلهُ

وازدادَ علماً بمعناها وجمّلهُ

قرّتْ بها عينُ قاريها فقلتُ لهُ

لقدْ ظفرتَ بحبلِ اللهِ فعتصمِ

بُشراكَ يا حافظاً رسماً ومنْ وعظا

ومنْ وعاها وأملاها ومنْ حفظا

طوبى لمنْ بمعانيها قدِ اتّعظا

إنْ تتلُها خيفةً منْ حرّ نارِ لظى

أُطفِئَتْ نارُ لظى منْ وِردِها الشّيمِ

آياته توصل القارئ لمآربه

وطالب الخير يسمو في تطلبه

يا سائلا عن جزاها في تقربه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤك كالحمم

هي التي فصلت ما كان مجملة

نعم وكم أوضحت للناس مشكلة

وبالفصاحة قد جاءت مكملة

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها للناس لم يقم

جواهر النظم في الأفهام تنثرها

ولا العقول ولا الأفهام تحصرها

لها معانٍ كموج البحر تنشرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

في طرق شوقك قلب العارفين أخذ

والعقل عما سواكم بالعرا نبذ

يا من بهيبته قلب العداة فلذ

خفضت كل مقام بالإضافة إذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ناجيت ربّ العلا كرّمت من بشرٍ

وكان رؤياك عن قلبٍ وعن بصرٍ

وفزت بالخير والآمال في وطرٍ

كي ما تفوز بوصفٍ أيّ مستترٍ

بوصل

عن العيون ومرأى غير مكتتمٍ

لما سمعت النداء بالقرب من ملكٍ

من غير صوتٍ ولا حرفٍ ولا حنكٍ

ولا بواسطة الإلهام من ملكٍ

وجزت كل مقامٍ غير مشتركٍ

وجزت كل فخارٍ غير مزدحمٍ

يا سيّد الرسل يا من ساد في نسب

يا كامل العقل يا ذا المجد في حسب

أوتيت علما وحلما غير مكتسب

فجلّ مقدار ما أوتيت من رتب

وعزّ إدراك ما أوليت من نعم

بعزّ دينك ربّ العرش حمّلنا

وبالغنيمت والإيمان خوّلنا

هذا الحبيب الذي بالخير كمّلنا

بشرى لنا معشر الإسلام أنّ لنا

من العنايت ركنا غير منهدم

يَا فَوْزَ مَنْ نَالَ قِسْماً مِنْ شَفَاعَتِهِ

وَحَازَ عَيْشاً دَوَاماً مِنْ عِنَايَتِهِ

يَا سَعْدَنَا إِذْ دَخَلْنَا فِي حِمَايَتِهِ

لَمَّا دَعَى اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

لَمَّا تَبَاشَرَتِ الدُّنْيَا بِدَعْوَتِهِ

وَاسْتَبْشَرَ الْجَيْشُ لِلْهَيْجَا بِنُصْرَتِهِ

وَشَتَّتَ شَمْلَ الْعِدَا مِنْ جَمْعِ مِلَّتِهِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ

كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

أتيهم النصر والاقبال من ملك

مدبر الخلق من انس ومن ملك

من خالف الحق لم ينجيه من هلك

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

لما سما منهج العليا بمذهبه

وها الظلال ولا من ترهبه

والقوم مذ شاهدوا الابطال موكبه

ودوا الفرار وكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم

كم حاولوا جيفة الدنيا ولذتها

وحربة الموت تسقي القوم شربتها

وقد لهاهم سواد الكفر غفلتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

الكفر خسر في الدنيا رباحتهم

والشرك أذهب في الأخرى انياحتهم

والجهل خيب في العقبى نجاحتهم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدا قرم

بانت نفوس العدا كلّ نابحة

على تفارق أرواح لجارحة

وملّة الحقّ للهيجا بطافحة

تجرّ بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كان مقصده الخيرات في طلب

ولا موالاه او في القصد من ارب

وزاد مقداره بالفضل في رتب

من كلّ منتدب بالله محتسب

يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

هُمُ الاسُودُ الَّذِى فَازُوا بِمَطلَبِهِمْ

وَجَنَّةُ الخُلدِ كَانَتْ بَعْضَ مَكْسَبِهِمْ

لَا لِازدِيَادِ لِدُنْيَاهُمْ وَمَنْصَبِهِمْ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الاِسْلَامِ وَهِىَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

عَزَّتْ بِهِمْ مِلَّةُ الاِسْلَامِ مِنْ عَرَبٍ

وَغَابَ أَهْلُ الشَّقَا وَالْكُفْرِ فِي حُجُبٍ

وَالدِّينُ فِي عَهْدِهِمْ ارْقَا الَى شُهُبٍ

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ

وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ الْكِرَامُ وَقَدْ نَرْجُو مَكَارِمَهُمْ

وَفَازَ بِالْمَجْدِ مَنْ بِالذِّكْرِ نَادَمَهُمْ

وَكَمْ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ الْقَوْمَ زَاحَمَهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

يَا مَنْ لِهَيْجَائِهِمْ قَدْ اكْثَرَ الْعَدَدَا

وَمَنْ لِالْقَايِهِمْ قَدْ اَبْرَزَ الْعُدَدَا

سَلْ مِنْ خَبِيرٍ لَهُ مِنْ عِلْمِهِمْ مَدَدَا

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ اُحُدًا

حُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ اَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

فُصُولَ

سُيُوفُهُمْ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ مَا بَرَدَتْ

وَزُرْقُهُمْ فِي سَمَا الْهَيْجَا قَدِ انْفَرَدَتْ

هُمُ اللُّيُوثُ إِذَا خَيْلُ الْعِدَا طَرَدَتْ

الْمَصْدرُ الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّمَمِ

سِهَامُهُمْ فِي حَشَا الْأَعْدَا قَدِ احْتَبَكَتْ

وَسُمْرُهُمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْوَغَا اشْتَبَكَتْ

وَالنَّفْسُ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْجِسْمَ وَالْتَبَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

مَنْ كَانَ رَبُّ الْعُلَى بِالنَّصْرِ يُنْجِزُهُمْ

كَيْفَ السَّبِيلُ لِخَصْمٍ رَامَ يُعْجِزُهُمْ

يَا مُنْكِرًا لِمَقَامٍ كَانَ يُحْرِزُهُمْ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ

هُمُ الْمُلُوكُ وَعَزَّ اللهُ نَصْرَهُمُ

وَيَرْفَعُ اللهُ فِي الْكَوْنَيْنِ قَدْرَهُمُ

إِنْ كُنْتَ تَتْبَعُ فِي الْآفَاقِ أَثْرَهُمُ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِ

تضاحك الدّهر من اظهارهم طربا

وبأسهم زعزع الاعجام والعربا

هم الاسود الذى لم يفتنوا هربا

كانّهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدّة الحزم لا من شدّة الحزم

~~يا ويح نفس لها زاد الضلال شقا~~

يا ويح نفس لها زاد الضّلال شقا

وفوز من قد سما فى حبّهم ورقا

كانوا لنصرة ختم الانبيا رفقا

طارت قلوب العدا انبأهم فرقا

من بأسهم

فما تفرّق بين البهم والبهم

مَنْ كَانَ بِالصِّدْقِ وَالْإِيمَانِ فَخْرَتُهُ

وَفِي بَدِيعِ صِفَاتِ الْحَقِّ فِكْرَتُهُ

وَبِالشَّجَاعَةِ فِي الْآفَاقِ شُهْرَتُهُ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

فَازُوا بِمَقْصَدِهِمْ مِنْهُ بِلَا ضَرَرِ

وَصَدَّقُوهُ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ خَبَرِ

وَكَانَ نَاصِرَهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي خَطَرِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرِ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْهَزِمِ

يا سعد من فاز في الدنيا بخلته

نال السعادة في الأخرى بجملته

وحاز سلطنة العقبى بدولته

أحل أمته في حرز ملته

كالليث حل مع الأشبال في الأجم

أوتيت نفسا لفعل الخير منجزة

وفكرة لمعاني الصدق مبرزة

وقد غدت فيك أمداحي مطرزة

كفاك بالعلم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم .

قصدت طرفا الى المولى باقربه

فما وجدت طريقا غير مذهبه

فكان مدحي له فرضا بواجبه

مدحته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضت في الشعر والخدم

من خدمت الخلق من يرجى مطالبه

ومكسب الشعر في الدنيا مآربه

لا خير فيه وان زادت مكاسبه

اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كانني بهما هدي من النعم

يا عَيْنُ فجْرِي على ما فاتَ مِنْكَ دما

وَعَنْ ذُنُوبٍ مَضَتْ فاسْتَعْمِلِ النَّدَما

واحَسْرَتاهُ لِعُمْرٍ ضاعَ وانْصَرَما

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبا في الْحالَتَيْنِ وَما

حَصَلْتُ إِلّا على الآثامِ وَالنَّدَمِ

لا تقْصُدَنَّ لِدُنْيا في عِمارَتِها

وَلا يُغُرَّنَّكَ فَوْراً مِنْ فَوارَتِها

إِنَّ الرَّباحَةَ تُرْجى مِنْ خَسارَتِها

فَيا خَسارَةَ نَفْسٍ في تِجارَتِها

لَمْ تَشْتَرِي الدِّينَ بِالدُّنْيا وَلَمْ تَسُمِ

يا جامعاً حاصل الدُّنيا لحاصله

وطالباً لمزيدٍ في مواصله

أنت الَّذى داخلٌ في قولِ قائلِه

فمن يبع آجلاً منه بعاجلِه

يبن له الغبن في بيعٍ وفي سلمِ

بذلتُ جوهرة الأنفاس من عرضٍ

فما وجدتُ لما عوّضتُ من عوضٍ

فقل للاحٍ لحاجاً لاوٍ ومُعترضٍ

إن آتِ ذنباً فما عهدي بمُنتقضٍ

من النّبيّ ولا عهدي بمُنصرمِ

بدينه رفعت قدري ومنزلتي

وزاد فخري واجلالي ومرتبتي

ولا ابالي بزلاتي ومشغلتي

فان لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

افنيت في اللهو واللذات من مدد

ولا عددت ليوم العرض من عدد

لكن رجاي بخير الخلق في مدد

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

هو الحبيب الذي نرجو مراحمه

وفاز بالخير من أمسى ملازمه

لا ييأسنّ الغنا راجي مغانمه

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

من سبّحت في يديه الصمّ من حجر

ومن أصابعه كم فاض من نهر

ومن بتفلته كم ردّ من بصر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يا طيب ليل أتى بالخير في نعم

ونلت فيه من الأفضال من عظم

وفزت بالأنس من مولاك ذو كرم

سريت من حرم ليلاً إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

حتى أتيت مقامات مفضلة

وبالنبيين قد أمّيت مكرمة

ثم ارتقيت من الأملاك مرتبة

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

ونالت النفس قرباً فوق مطلبها

من الدنو وسادت في تقربها

وكنت في ليلة الإسراء منتبها

وقدمتك جميع الأنبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

وقفت في بابه أرجو فواتحه

عسى من الترب أستنشق روائحه

ويا من القلب من دهري جوائحه

~~وجدته لخلاصي خير~~

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

بمدح خير الورى روحي لقد طربت

ومن سحاب نداه قطرة شربت

فاخضرة النفس من ارواءها وربت

ولن يفوت الندا منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

بحسن امداحه اشعارنا شرفت

محت ذنوبي واوزار التي سلفت

هذا التي في موازيني اذا وقفت

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

وا زلتي إن رمى قلبي بموجبه

وا خسارة إذ وافى بمكسبه

يوم يفرّ وليد الأمّ من أبه

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

يوم تبوّأت مثواي ومنقلبي

واضمحلّ جوا خوفا من العطب

ما لي سواك لتفريجي من الكرب

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تجلّى باسم منتقم

يا فوز نفسٍ لقد حازت مسرّتها

بالجود منك وقد نالت مبرّتها

نرجو شفاعتك العظمى ونصرتها

فإنّ من جودك الدنيا وضرّتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

أمواج بحر العطايا بالوفى الطمت

وروض نيل المنى أزهارها نجمت

ونسمة اللطف في صبح الرضا نسمت

يا نفس لا تقنطي من زلّة عظمت

إنّ الكبائر في الغفران كاللمم

آهاً على سيّئاتٍ كنتُ أكتُمها

وكيف تخفى وربُّ العرش يعلمُها

يا قلبي لا تخش أوزاراً تعظّمها

لعلّ رحمة ربّي حين يقسمُها

تأتي على حسب العصيانِ في القسم

يا نفسِ لا تيأسي إن تهتِ في غلسٍ

لعلّ نار الهدى تأتيكِ من قبسٍ

أرجو الغنى ولقد أصبحتُ ذا فلسٍ

يا ربِّ فاجعل رجائي غير منعكسٍ

لديك واجعل حسابي غير منخرمِ

وامْنُنْ علينا من الإحسان أجملَهُ
وخُصَّنا من عظيم اللُّطف أكملَهُ
وانشُرْ علينا من الغُفران أشملَهُ
والْطُفْ بعبدكَ في الدّارين أنَّ لَهُ
قلبٌ متى تدْعُهُ الأهوالُ ينهزمِ
صبراً

وجُدْ إلهي بخيراتٍ مُلازمةٍ
وعيشةٍ في جنانِ الخُلْدِ ناعمةٍ
وهبْ مدايحَ نظمي حُسْنَ خاتمةٍ
وأْذَنْ لسُحْبِ صلاةٍ منكَ دايمةٍ
على النَّبيِّ بمُنْهلٍّ ومُنْسجمِ

تَعُمَّ فِي فَضْلِهَا أَزْكَى الْوَرَى نَسَبَا

وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّادَةِ النُّجَبَا

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مَنْ قَدْ سَمَوْا رُتَبَا

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا

وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

م